

الخدمات المصرفية الرقمية ودورها في تسهيل التجارة الخارجية دراسة حالة بنك الجزائر

الخارجي BEA

Digital Banking Services and Their Role in Facilitating Foreign Trade: A Case Study of the External Bank of Algeria (BEA)مرزوق فاتح¹، عطالله ياسين²Merzoug fetah¹, Attallah yacine²¹ جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)، fetah.merzoug@univ-msila.dz² جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)، yacine.attallah@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2024/07/25 تاريخ القبول: 2024/12/05 تاريخ النشر: 2025/01/05

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الخدمات المصرفية الرقمية لبنك الجزائر الخارجي (BEA) ودوره في تسهيل التجارة الخارجية. حيث تم الاعتماد على منهج وصفي تحليلي من خلال جمع البيانات من التقارير السنوية والمقالات العلمية. ولقد أظهرت النتائج أن التحويلات المالية الدولية، الاعتمادات المستندية الإلكترونية، والشبكات الإلكترونية، وإدارة الحسابات عبر الإنترنت، أسهمت في تسهيل العمليات التجارية الدولية بسرعة وأمان، مما زاد من كفاءة العمليات التجارية وقلل التكاليف التشغيلية. كما عززت هذه الخدمات الثقة بين الشركات والشركاء التجاريين الدوليين. وأوصت الدراسة بضرورة الاستثمار في تطوير البنية التحتية التقنية وتحسين أنظمة الحماية لضمان استمرارية الابتكار وتحسين الخدمات المصرفية.

كلمات مفتاحية: الخدمات المصرفية، التجارة الدولية، الخدمات الإلكترونية.

تصنيفات JEL: G21 ، F13 ، L86

Abstract:

This study aims to explore the digital banking services of the Bank of Algeria's external operations (BEA) and its role in facilitating foreign trade.

¹ المؤلف المرسِل: مرزوق فاتح، fetah.merzoug@univ-msila.dz

The research employed a descriptive-analytical methodology, collecting data from annual reports and scientific articles. The findings revealed that international financial transfers, electronic letters of credit, electronic checks, and online account management have significantly facilitated international trade operations with speed and security. These services have increased the efficiency of trade operations and reduced operational costs. Furthermore, these services have strengthened the trust between companies and international trade partners. The study recommended investing in the development of technical infrastructure and improving security systems to ensure the continuity of innovation and enhancement of banking services.

Keywords: Banking services, international trade, electronic services.

JEL Classification Codes: G21, F13, L86

1. مقدمة:

يشهد القطاع المصرفي تحولات جذرية مع تبني التكنولوجيا الرقمية، مما أتاح تقديم الخدمات المصرفية بشكل أكثر كفاءة وسرعة، إذ تعد الخدمات المصرفية الرقمية من أهم الابتكارات التي ساهمت في تحسين تجربة العملاء وزيادة كفاءة العمليات البنكية، حيث تتيح للعملاء الوصول إلى حساباتهم وإجراء المعاملات المالية بسهولة عبر الإنترنت دون الحاجة إلى زيارة الفروع التقليدية للبنوك.

في هذا السياق، يلعب بنك الجزائر الخارجي (BEA) دوراً محورياً في تعزيز التجارة الخارجية للجزائر من خلال تقديم خدمات مصرفية رقمية مبتكرة. تشمل هذه الخدمات التحويلات المالية الدولية، الاعتمادات المستندية الإلكترونية، الشيكات الإلكترونية، وإدارة الحسابات عبر الإنترنت. تساعد هذه الأدوات على تسهيل العمليات المالية الدولية، زيادة الأمان والشفافية، وتقليل التكاليف التشغيلية.

وعليه جاءت هذه الدراسة للإجابة على الإشكالية التالية:

ما هي أبرز الخدمات المصرفية الرقمية التي يقدمها بنك الجزائر الخارجي، وكيف تساهم هذه

الخدمات في تسهيل التجارة الخارجية وتحسين كفاءة العمليات المصرفية؟

1.1. أهمية البحث :

يعد البحث في دور الخدمات المصرفية الرقمية في تسهيل التجارة الخارجية مهماً نظراً للتطورات التكنولوجية السريعة والتحول الكبير في قطاع المصارف. يمكن لهذه الخدمات تحسين الكفاءة التشغيلية للبنوك، وزيادة الشمول المالي، وتعزيز الأمن والشفافية في المعاملات التجارية الدولية، مما يساهم في تعزيز الاقتصاد الوطني من خلال تسهيل عمليات الاستيراد والتصدير.

2.1. هيكل الدراسة :

يتكون هيكل الدراسة من محورين رئيسيين، حيث يستعرض المحور الأول الأدبيات المتعلقة بالخدمات المصرفية الرقمية والتجارة الخارجية. أما المحور الثاني فيتضمن تحليل الأدوات والتقنيات المصرفية المستخدمة وتطبيقاتها في بنك الجزائر الخارجي (BEA).

3.1. منهجية الدراسة :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع البيانات بشكل مباشر من مواقع متنوعة والتي تتضمن التقارير السنوية للبنك، بالإضافة إلى المقالات العلمية المتخصصة. فهي المنهجية الملائمة لمثل هكذا دراسات فباستخدامها يمكن تقديم صورة شاملة ودقيقة حول تأثير الخدمات المصرفية الرقمية على التجارة الخارجية.

2. مفاهيم عامة حول الخدمات المصرفية الرقمية والتجارة الخارجية

1.2. تعريف الخدمات المصرفية الإلكترونية

هناك عدة تعاريف للخدمات المصرفية الإلكترونية لكنها تتقاطع في مجملها مع الأدوات التي تستخدمها مثل تكنولوجيا المعلومات والانترنت، وسنحاول عرض أبرز هذه التعاريف.

- الخدمات المصرفية الإلكترونية هي تلك التي تقدمها البنوك عبر شبكات الاتصال الإلكترونية، حيث يسمح فقط للأعضاء المشاركين الذين يستوفون شروط العضوية المحددة من قبل البنك بالوصول إليها من خلال استخدام أحد منافذ الشبكة كوسيلة للتواصل مع العملاء (بن موسى & علموي، 2020، ص. 446).

- الخدمات المصرفية الإلكترونية هي استخدام التقنيات الحديثة في الإعلام والاتصال لتنفيذ المعاملات المصرفية، سواء كانت تقليدية أو متطورة، مما يتيح للعملاء إجراء معاملاتهم من أي مكان وفي أي وقت دون الحاجة إلى زيارة الفروع البنكية (ميلود & بوزيان، 2022، ص. 270).

- الخدمات المصرفية الإلكترونية تُعرف بأنها استخدام البنوك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في تقديم الخدمات المصرفية التقليدية أو المبتكرة، مع اقتصار الوصول إليها على المشاركين الذين يستوفون شروط العضوية المحددة من قبل البنك (ديبوش & حريزي، 2022، ص. 23)

مما سبق ذكره من تعاريف حول الخدمات المصرفية الإلكترونية يمكن القول بان هذه الأخير هي استخدام التكنولوجيا لتقديم الخدمات المالية عبر الإنترنت، مما يسمح للعملاء بإدارة حساباتهم وإجراء المعاملات المالية مثل تحويل الأموال ودفع الفواتير عن بُعد، إذ تتميز هذه الخدمات بالسرعة والكفاءة والراحة، مع توفير مستويات عالية من الأمان والخصوصية، مما يعزز من تجربة المستخدم ويقلل من الحاجة إلى زيارة الفروع المصرفية التقليدية.

2.2. الأدوات والتقنيات المصرفية الإلكترونية المستخدمة في التجارة الخارجية

تعد الأدوات والتقنيات المصرفية الإلكترونية من الركائز الأساسية في تسهيل التجارة الخارجية، حيث تساهم في تسريع العمليات المالية وتحسين الأمان والشفافية بين الأطراف الدولية، إذ تشمل هذه الأدوات الاعتمادات المستندية الإلكترونية، والتحويلات الدولية السريعة، والشيكات الإلكترونية، والحسابات المصرفية الإلكترونية، وتقنيات الحماية والأمان.

1.2.2. الاعتمادات المستندية الإلكترونية

الاعتمادات المستندية الإلكترونية (e-LC) هي واحدة من أهم الأدوات المصرفية الإلكترونية المستخدمة في التجارة الخارجية. تعمل الاعتمادات المستندية الإلكترونية على تسهيل العمليات التجارية بين الأطراف الدولية من خلال ضمان الدفع عند استلام البضائع أو الخدمات. تتضمن العملية إصدار اعتماد مستندي من بنك المستورد لصالح المصدر، يتعهد البنك فيه بدفع مبلغ معين عند تقديم المستندات المطلوبة التي تثبت شحن البضائع أو تقديم الخدمات. تشمل الفوائد الرئيسية للاعتمادات المستندية

الإلكترونية تحسين سرعة العمليات وتقليل الأخطاء البشرية وزيادة الأمان في المعاملات المالية (حفيفة & حيتالة، 2018، ص. 120).

2.2.2. التحويلات الدولية السريعة

تعتبر التحويلات الدولية السريعة (**Swift Transfers**) من الأدوات الأساسية في التجارة الخارجية. نظام **SWIFT** هو نظام عالمي لتحويل الأموال يتيح للبنوك والمؤسسات المالية إرسال واستقبال المعلومات المالية بسرعة وأمان. يتميز نظام **SWIFT** بقدرته على نقل الأموال عبر الحدود بفعالية كبيرة، مما يجعل من الممكن تسوية المعاملات التجارية الدولية بشكل سريع وآمن (زرزوني & حدك، 2013، ص. 165-166).

3.2.2. الشيكات الإلكترونية

الشيكات الإلكترونية هي أداة مصرفية أخرى تُستخدم في التجارة الخارجية. تتيح الشيكات الإلكترونية للمصدرين والمستوردين إصدار واستلام الشيكات عبر الإنترنت، مما يقلل من الحاجة إلى التعامل بالشيكات الورقية ويسرع عملية التحصيل (حاج موسى & قيسي، 2024، ص. 343).

4.2.2. الحسابات المصرفية الإلكترونية

الحسابات المصرفية الإلكترونية تمكن الشركات من إدارة حساباتها البنكية عبر الإنترنت. من خلال هذه الحسابات، يمكن للشركات تنفيذ العديد من العمليات المصرفية مثل التحويلات المالية، ومراقبة الأرصدة، وإعداد التقارير المالية بشكل فوري. يتيح هذا النوع من الحسابات للشركات مراقبة معاملاتها المالية الدولية بسهولة وكفاءة أكبر.

5.2.2. تقنيات الحماية والأمان

نظرًا لأن التجارة الخارجية تتطلب تبادل كميات كبيرة من الأموال والمعلومات الحساسة، فإن تقنيات الحماية والأمان تُعد أمرًا بالغ الأهمية. تستخدم البنوك والمؤسسات المالية بروتوكولات تشفير متقدمة وأنظمة تحقق متعددة العوامل لضمان أمان المعاملات الإلكترونية وحماية بيانات العملاء من الهجمات السيبرانية.

3.2. خصائص الخدمات المصرفية الإلكترونية

تُعد الخدمات المصرفية الإلكترونية من الركائز الأساسية في القطاع المصرفي الحديث، حيث تتميز بالسرعة والكفاءة، الأمان والحماية، والتوفر والراحة. (الشمري وعبد اللات، 2008، ص. 34).

1.3.2. السرعة والكفاءة

تتمتع الخدمات المصرفية الإلكترونية بميزة السرعة العالية في تنفيذ العمليات المالية والكفاءة التشغيلية. تتيح هذه الخدمات للعملاء إجراء المعاملات بسرعة ودقة، مثل التحويلات المالية ودفع الفواتير والتحقق من الأرصدة. تُسهم هذه السرعة في تحسين تجربة العملاء وتقليل الوقت والتكاليف المرتبطة بالعمليات المصرفية، مما يعزز الكفاءة التشغيلية للبنوك.

2.3.2. الأمان والحماية

الأمان والحماية هما من أبرز خصائص الخدمات المصرفية الإلكترونية (الصيرفي، 2000، ص. 85). تعتمد البنوك على تقنيات التشفير المتقدمة ونظم التحقق المتعددة لضمان سرية وأمان المعاملات المالية وحماية بيانات العملاء. تساعد هذه الإجراءات في تقليل مخاطر الاحتيال والاختراقات، مما يعزز ثقة العملاء في استخدام الخدمات المصرفية الإلكترونية.

3.3.2. المرونة والراحة

توفر الخدمات المصرفية الإلكترونية للعملاء مرونة كبيرة في إدارة شؤونهم المالية على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع. يمكن الوصول إلى هذه الخدمات من أي مكان عبر الإنترنت أو تطبيقات الهواتف الذكية، مما يلغي الحاجة إلى زيارة الفروع البنكية التقليدية. هذه الخاصية تعزز من راحة العملاء وتجعل التعاملات المالية أكثر سهولة ويسر.

4.2. أهمية الخدمات المصرفية الإلكترونية

تعد الخدمات المصرفية الإلكترونية من الأدوات الحديثة التي أحدثت تحولاً كبيراً في القطاع المصرفي، لما توفره من مزايا وفوائد متعددة تشمل تحسين تجربة العملاء، زيادة كفاءة البنوك، تعزيز الشمول المالي، ودعم التجارة الخارجية.

1.4.2. بالنسبة للعملاء

تقدم الخدمات المصرفية الإلكترونية للعملاء سهولة الوصول إلى حساباتهم المصرفية وتنفيذ معاملاتهم المالية في أي وقت ومن أي مكان. هذه الخدمات تشمل إجراء التحويلات المالية، دفع الفواتير، والتسوق عبر الإنترنت بسرعة وكفاءة، مما يوفر الوقت والجهد ويعزز من راحة العملاء (القحطاني، 2016، p. 40).

2.4.2. بالنسبة للبنوك

تساعد الخدمات المصرفية الإلكترونية البنوك على تعزيز كفاءتها التشغيلية من خلال تقليل الحاجة إلى الفروع الفيزيائية وخفض التكاليف التشغيلية. كما تساهم في تحسين جودة الخدمة عبر تقديم خدمات سريعة ودقيقة، وتساعد في توسيع قاعدة العملاء من خلال تقديم خدمات مبتكرة (العنزي م، 2017، p. 55).

3.4.2. بالنسبة للشمول المالي

تساهم الخدمات المصرفية الإلكترونية بشكل كبير في تعزيز الشمول المالي عبر توفير خدمات مصرفية للأفراد في المناطق النائية أو الذين يواجهون صعوبة في الوصول إلى الفروع التقليدية. هذه الخدمات تتيح للفئات غير المخدومة الانضمام إلى النظام المالي الرسمي والاستفادة من الخدمات المالية (العتيبي خ، 2018، p. 62).

4.4.2. بالنسبة لتعزيز التجارة الخارجية

تلعب الخدمات المصرفية الإلكترونية دوراً حيوياً في تسهيل التجارة الخارجية من خلال تسريع العمليات المالية وتحسين الأمان. تمكن هذه الخدمات المصدرين والمستوردين من إجراء المعاملات المالية الدولية بسرعة وأمان، مما يعزز من فعالية العمليات التجارية ويقلل من المخاطر المرتبطة بالتجارة الدولية (الزهراني، 2019، p. 80).

5.2. المقارنة بين الخدمات المصرفية التقليدية والإلكترونية

تعكس المقارنة بين الخدمات المصرفية التقليدية والإلكترونية الفروق الجوهرية في كيفية تقديم وتنفيذ العمليات المصرفية، مما يبرز الفوائد المتعددة التي توفرها التكنولوجيا الحديثة في تحسين الكفاءة والأمان

والراحة للعملاء. ومن خلال ما سبق عرضه من تعريف وخصائص وأهمية للمصارف الالكترونية يمكننا إجراء مقارنة بينها وبين المصارف التقليدية وذلك كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول رقم 1: مقارنة بين المصارف التقليدية والمصارف الالكترونية

الخصائص	الخدمات المصرفية التقليدية	الخدمات المصرفية إلكترونية
الراحة وسهولة الوصول	تحتاج إلى زيارة الفروع البنكية لإجراء المعاملات	تتيح الوصول إلى الحسابات والمعاملات من أي مكان وفي أي وقت عبر الإنترنت
الأمان والحماية	تعتمد على أنظمة الحماية التقليدية مثل الأمان الفعلي والورقي.	تعتمد على تقنيات التشفير المتقدمة وأنظمة التحقق متعددة العوامل
السرعة والكفاءة	قد تستغرق المعاملات وقتاً أطول بسبب العمليات اليدوية	تتيح تنفيذ المعاملات بسرعة عالية وبكفاءة
التكلفة	تتطلب تكاليف أعلى بسبب الحاجة إلى فروع فعلية وموظفين	تقلل التكاليف التشغيلية نظراً لعدم الحاجة إلى فروع فعلية وتقليل عدد الموظفين.
الشفافية والمساءلة	توفر سجلات ورقية يمكن أن تكون عرضة للأخطاء	توفر سجلات إلكترونية دقيقة يمكن الوصول إليها بسهولة

المصدر: من إعداد الباحثين

3. مظاهر خدمات الصيرفة الرقمية ودورها في تسهيل التجارة الخارجية لدى بنك الجزائر

الخارجي BEA

1.3. تعريف بنك BEA الجزائري.

بنك BEA (Banque Extérieure d'Algérie) هو أحد أبرز البنوك الحكومية في الجزائر، تأسس في عام 1967. يقدم البنك مجموعة واسعة من الخدمات المصرفية للأفراد والشركات، بما في ذلك الحسابات الجارية، التوفير، القروض، والخدمات الاستثمارية. يهدف البنك إلى دعم التنمية الاقتصادية في الجزائر من خلال توفير خدمات مالية مبتكرة ومتنوعة تلبي احتياجات العملاء المختلفة. بنك BEA يلعب دوراً محورياً في تعزيز العلاقات التجارية الدولية للجزائر عبر تمويل التجارة الخارجية وتسهيل الصادرات والواردات.

بنك الجزائر الخارجي (BEA) هو المؤسسة المصرفية الرائدة في الجزائر، يتمتع بموقع استراتيجي قوي كالبك الأول في البلاد. برأس مال يبلغ 230 مليار دينار جزائري، يمتلك البنك شبكة واسعة من المشاركات الوطنية (33 مشاركة) والدولية (13 مشاركة) بالإضافة إلى خمسة فروع محلية ودولية، إذ يتميز البنك بوجود 3961 موظف، 11 إدارة إقليمية، و106 وكالة، مما يسهم في تقديم خدمات مصرفية متميزة ومتنوعة. يضم البنك أكثر من 1.9 مليون حساب عميل ويمتلك 276,536 بطاقة CIB، إلى جانب 150 جهاز صراف آلي و3539 جهاز نقاط البيع (TPE). يعكس هذا الانتشار الجغرافي والقاعدة الواسعة من العملاء قوة البنك ونجاحه في تقديم حلول مصرفية مبتكرة تدعم الاقتصاد الوطني وتلبي احتياجات العملاء المتنوعة. (بنك الجزائر الخارجي، 2022، p. 7)

والشكل التالي يلخص المعلومات المذكورة أنفا حول بنك الجزائر الخارجي

الشكل رقم 1: التعريف ببنك الجزائر الخارجي



المصدر: بنك الجزائر الخارجي. (2022). التقرير السنوي لبنك الجزائر الخارجي 2022 (ص. 8). الجزائر:

بنك الجزائر الخارجي.

2.3. مظاهر الخدمات المصرفية الرقمية عند بنك الجزائر الخارجي BEA

في هذا العنصر سنركز على أبرز الخدمات المصرفية التي يوفرها بنك الجزائر الخارجية للمتعاملين سواء داخل أو خارج الوطن.

1.2.3. التحويلات المالية الدولية

التحويلات المالية الدولية تتيح للعملاء إرسال واستقبال الأموال عبر الحدود بسرعة وأمان باستخدام نظام **SWIFT**، الذي يضمن تحويل الأموال بين البنوك في مختلف الدول. هذه الخدمة أساسية للتجارة الخارجية حيث تمكن الشركات من دفع الفواتير واستلام المدفوعات من شركائها التجاريين في الخارج.

مثال توضيحي : شركة جزائرية تستورد معدات من شركة ألمانية يمكنها استخدام خدمة التحويلات المالية الدولية لإرسال المبلغ المطلوب بالدولار الأمريكي إلى حساب المورد الألماني. يتم تحويل الأموال عبر نظام **SWIFT** ، مما يضمن وصولها بشكل آمن وسريع.

الشكل رقم 2: التحويلات المالية الإلكترونية لبنك الجزائر الخارجي

Relevé d'identité bancaire (RIB)

Titulaire AeBS

IBAN DZ5500200060105020893244

Agence Agence Oran (060) 3, boulevard Emir Abdelkader, 31000, Oran, Algérie.

Swift/Bic BEXADZAL

- ✓ Compte débitable
- ✓ Compte créditable
- ✓ Chéquiers
- ✓ Carte

Banque	Agence	N° Compte	Clé RIB	Devise
002	00060	1050208932	44	DZD

Source : Extérieure d'Algérie (2024). Guide utilisateurs, Retrieved from <https://www.bea.dz/> (p. 23).

2.2.3. الاعتمادات المستندية الإلكترونية

الاعتمادات المستندية الإلكترونية هي اتفاقيات مالية تضمن للمصدرين والمستوردين استلام ودفع الأموال مقابل تسليم البضائع وفقاً للشروط المتفق عليها. يتم إصدار هذه الاعتمادات من قبل بنك المستورد لصالح المصدر، وتستخدم لضمان الدفع بعد استلام البضائع وفحصها.

مثال توضيحي : شركة جزائرية تشتري سلعاً من شركة صينية يمكنها استخدام الاعتمادات المستندية الإلكترونية. يتم الاتفاق على الشروط، ويصدر بنك **BEA** اعتماداً مستندياً يضمن للمصدر الصيني الحصول على المبلغ المتفق عليه بعد شحن السلع وتقديم المستندات المطلوبة التي تثبت الشحن.

3.2.3. الدفع الإلكتروني

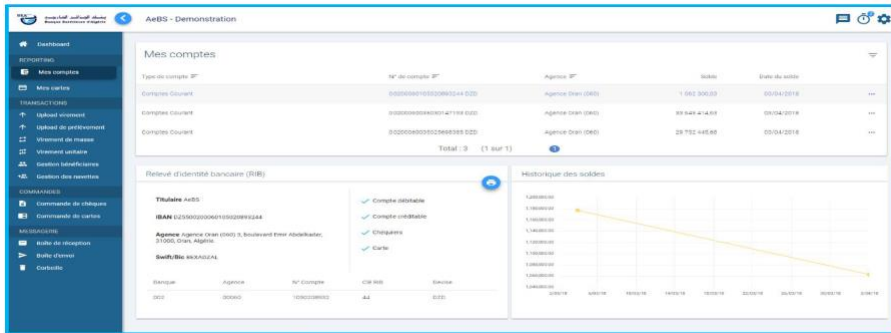
الدفع الإلكتروني يتيح للعملاء إجراء المدفوعات عبر الإنترنت سواء للشراء من مواقع التجارة الإلكترونية أو لتسوية الفواتير. هذه الخدمة تسهل العمليات التجارية اليومية وتزيد من كفاءة وسرعة المعاملات المالية.

مثال توضيحي : تاجر جزائري يشتري بضائع من موقع إلكتروني دولي مثل **Alibaba** يمكنه استخدام خدمة الدفع الإلكتروني لبنك **BEA** لتسديد قيمة المشتريات عبر بطاقته البنكية دون الحاجة إلى تحويل الأموال يدوياً أو زيارة الفرع البنكي.

4.2.3. إدارة الحسابات عبر الإنترنت

إدارة الحسابات عبر الإنترنت تتيح للعملاء مراقبة حساباتهم المصرفية وإجراء المعاملات المالية من أي مكان وفي أي وقت. يمكن للعملاء الاطلاع على أرصدهم، مراجعة الحركات المالية، وتحويل الأموال بين حساباتهم بسهولة عبر بوابة البنك الإلكترونية. والشكل التالي يوضح واجهة المستخدم التي تمكنه من الاطلاع على حركة حساباته المصرفية

الشكل رقم 3: واجهة إدارة الحسابات المصرفية للمستخدم



Source : Banque Extérieure d'Algérie. (2024). Guide utilisateurs.
Retrieved from <https://www.bea.dz/>

5.2.3. التمويل الإلكتروني

التمويل الإلكتروني يشمل تقديم القروض والتسهيلات الائتمانية عبر الإنترنت. يمكن للشركات التقدم بطلب للحصول على تمويل لمشاريعها التجارية أو لتمويل عملياتها اليومية دون الحاجة إلى زيارة الفروع البنكية، مما يوفر الوقت ويسرع عملية الحصول على التمويل.

مثال توضيحي : شركة صغيرة في الجزائر تحتاج إلى تمويل لشراء معدات جديدة يمكنها التقدم بطلب قرض إلكتروني عبر بوابة بنك **BEA**. يتم تقييم الطلب والموافقة عليه إلكترونياً، ويتم تحويل مبلغ القرض مباشرة إلى حساب الشركة.

3.3. علاقة الخدمات المصرفية الرقمية لبنك الجزائر الخارجي بالتجارة الخارجية

1.3.3 تسهيل عمليات الدفع والتحصيل

الخدمات المصرفية الرقمية لبنك الجزائر الخارجي (**BEA**) تسهل عمليات الدفع والتحصيل بين الشركات المحلية والشركاء التجاريين الدوليين. من خلال التحويلات المالية الدولية والاعتمادات المستندية الإلكترونية، يمكن للشركات إجراء وتسلم المدفوعات بسرعة وأمان، مما يعزز من كفاءة العمليات التجارية الدولية. (Clarke, 2018, p. 150)

مثال توضيحي : شركة جزائرية تستورد مواد خام من إيطاليا يمكنها استخدام خدمة التحويلات المالية الدولية لبنك **BEA** لدفع ثمن المواد الخام مباشرة من حسابها المصرفي الإلكتروني إلى حساب المورد الإيطالي. هذا الإجراء يتم بسرعة وأمان دون الحاجة إلى الإجراءات التقليدية المرهقة.

2.3.3 تعزيز الثقة والأمان في المعاملات التجارية

من خلال استخدام تقنيات التشفير ونظم التحقق متعددة العوامل، تضمن الخدمات المصرفية الرقمية لبنك **BEA** أمان المعاملات المالية، مما يعزز من ثقة الشركات في التعامل مع الشركاء الدوليين.

هذا الأمان يساهم في تقليل مخاطر الاحتيال والاختراق، وبالتالي يحفز المزيد من الشركات على الانخراط في التجارة الخارجية. (Singh & Thomas, 2019, p. 200)

مثال توضيحي: شركة جزائرية تصدر منتجاتها إلى أسواق دولية يمكنها الاعتماد على الاعتمادات المستندية الإلكترونية التي يوفرها بنك **BEA** لضمان استلام المدفوعات عند شحن المنتجات. هذا يعزز الثقة بين الشركة والمشتريين الدوليين، ويساهم في توسيع نطاق عملها الخارجي.

3.3.3 تقليل التكاليف التشغيلية وزيادة الكفاءة

بفضل الخدمات المصرفية الرقمية، يمكن للشركات تقليل التكاليف التشغيلية المرتبطة بالمعاملات المالية الدولية. تقنيات التمويل الإلكتروني والدفع عبر الإنترنت تسهم في تقليل الحاجة إلى الأعمال الورقية وزيارات الفروع البنكية، مما يزيد من كفاءة العمليات التجارية ويقلل من التكاليف (Kumar & Mittal, 2017, p. 87).

مثال توضيحي: شركة صغيرة في الجزائر تحتاج إلى تمويل لعملية تصدير يمكنها التقدم بطلب فرض إلكتروني عبر بوابة بنك **BEA**. هذا يقلل من الوقت والتكاليف المرتبطة بزيارة الفرع البنكي والانتظار لإتمام الإجراءات التقليدية.

4.3.3 دعم وتسهيل عمليات التجارة الإلكترونية

الخدمات المصرفية الرقمية لبنك **BEA** تدعم التجارة الإلكترونية من خلال توفير وسائل دفع آمنة وسريعة عبر الإنترنت. هذا يتيح للشركات الجزائرية بيع منتجاتها وخدماتها على منصات التجارة الإلكترونية الدولية بسهولة، مما يزيد من حجم تجارتها الخارجية (Chaffey, 2015, p. 310).

مثال توضيحي: تاجر جزائري يبيع منتجاته عبر منصة مثل **Amazon** يمكنه استخدام خدمات الدفع الإلكتروني لبنك **BEA** لتسليم المدفوعات من المشتريين الدوليين مباشرة إلى حسابه المصرفي، مما يسهل عملية البيع ويضمن استلام الأموال بشكل آمن وسريع.

5.3.3 تيسير الوصول إلى التمويل التجاري

الخدمات المصرفية الرقمية لبنك **BEA** تتيح للشركات الوصول إلى التمويل التجاري بسهولة وسرعة. هذه الخدمات تشمل القروض والتسهيلات الائتمانية التي يمكن التقدم للحصول عليها عبر الإنترنت، مما يتيح للشركات تمويل عملياتها التجارية الدولية بكفاءة أكبر (Berger & Udell, 2006, p. 294).

مثال توضيحي: شركة تصدير في الجزائر تحتاج إلى تمويل لشراء معدات جديدة لتلبية الطلبات الدولية يمكنها التقدم بطلب تمويل إلكتروني عبر بوابة بنك **BEA**. يتم تقييم الطلب والموافقة عليه إلكترونياً، ويتم تحويل مبلغ القرض مباشرة إلى حساب الشركة، مما يساهم في تسريع عملياتها التجارية. من خلال ما سبق ذكره من مظاهر وخصائص الصيرفة الإلكترونية لبنك الجزائر، يمكن القول بأن البنك تبنى مجموعة متنوعة من الخدمات المصرفية الرقمية مثل الاعتمادات المستندية الإلكترونية، والتحويلات الدولية السريعة، والدفع الإلكتروني، وإدارة الحسابات عبر الإنترنت، والتمويل الإلكتروني. هذه الخدمات ساهمت في تسهيل عمليات الدفع والتحويل بين الشركات المحلية والدولية، وتعزيز الثقة والأمان في المعاملات التجارية، وتقليل التكاليف التشغيلية، ودعم التجارة الإلكترونية، وتيسير الوصول إلى التمويل التجاري.

وقد أظهرت النتائج أن بنك الجزائر الخارجي **BEA** استطاع من خلال هذه الخدمات الرقمية تحسين كفاءته التشغيلية نوعاً ما وتعزيز أمان المعاملات المالية وزيادة مرونة وراحة العملاء، مما أدى إلى دعم الشمول المالي وتعزيز التجارة الخارجية.

4. الخاتمة

على ضوء ما تم عرضه في ورقتنا البحثية حول الخدمات المصرفية الرقمية ودورها في تسهيل التجارة الخارجية في الجزائر، يمكن استنتاج أن الخدمات المصرفية الرقمية قد أحدثت تحولاً جوهرياً في كيفية إجراء المعاملات المالية، سواء على المستوى المحلي أو الدولي، فبنك الجزائر الخارجي (**BEA**) يعد أنموذجاً رائداً في تبني هذه التكنولوجيا لتقديم خدمات مصرفية مبتكرة وسريعة وآمنة لعملائه، مما يساهم في تعزيز الكفاءة التشغيلية وتقليل التكاليف وتحسين تجربة العملاء، من خلال الخدمات المصرفية الرقمية، مثل الاعتمادات

المستندية الإلكترونية، والتحويلات الدولية السريعة، والشيكات الإلكترونية، والحسابات المصرفية الإلكترونية، وتقنيات الحماية والأمان، فقد أثبتت فعاليتها في تسهيل العمليات التجارية الدولية وزيادة الثقة بين الأطراف المتعاملة. هذه التقنيات لم تعمل فقط على تسريع العمليات المالية، بل أيضًا ساهمت في تقليل الأخطاء البشرية وزيادة الأمان في المعاملات المالية، مما يعزز من الشفافية والمساءلة في النظام المالي.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخدمات المصرفية الرقمية توفر مرونة وراحة كبيرة للعملاء، حيث يمكنهم إدارة حساباتهم وإجراء المعاملات في أي وقت ومن أي مكان. هذا ينعكس إيجابًا على تجربة العملاء ويعزز من قدرتهم على تلبية احتياجاتهم المالية بكفاءة وسرعة.

في الختام، يمكن القول بأن تبني الخدمات المصرفية الرقمية يعد خطوة استراتيجية نحو مستقبل مصرفي أكثر تطورًا وابتكارًا، مما يعزز من قدرة الجزائر على المنافسة في السوق العالمية ودعم نمو التجارة الخارجية بشكل مستدام. يتطلب هذا التحول استمرارية في تطوير البنية التحتية التقنية وتوفير بيئة تنظيمية داعمة لضمان استمرارية الابتكار والتحسين في الخدمات المصرفية المقدمة.

ومن خلال دراستنا هذه يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

- تطوير البنية التحتية التقنية: الاستثمار في تحسين أنظمة الحماية، تعزيز قدرة

الشبكات، وتبني أحدث التقنيات لضمان تجربة آمنة وسريعة للمستخدمين.

- التدريب والتوعية: تنظيم برامج تدريبية دورية لموظفي البنوك والعملاء لتعريفهم

باستخدام الخدمات المصرفية الرقمية بشكل آمن وفعال.

- تطوير الشراكات الدولية: تعزيز التعاون مع البنوك والمؤسسات المالية الدولية لتبادل

الخبرات وتبني معايير الأمان والشفافية لتحسين العمليات المالية الدولية.

5. قائمة المراجع:

1. Berger, A. N., & Udell, G. F. (2006). *The Economics of Small Business Finance: The Roles of Private Equity and Debt Markets in the Financial Growth Cycle*. Cambridge University Press.
2. Chaffey, D. (2015). *Digital Business and E-Commerce Management*. Pearson.

3. Kumar, V., & Mittal, A. (2017). *Financial Technologies and the Future of Banking*. Routledge.
4. بن موسى، ع.، & علماوي، أ. (2020). الخدمات المصرفية الإلكترونية بين التحديات ومتطلبات النجاح. مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، (06) (02)، 445-452.
5. ميلود، و.، & بوزيان، و. (2022). دور الخدمات المصرفية الإلكترونية في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة حالة البنك الوطني الجزائري وكالة مغنية ولاية تلمسان. مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، (06) (01)، 267-283.
6. ديبوش، ه.، & حريزي، ع. (2022). واقع الخدمات المصرفية الإلكترونية في البنوك الجزائرية. مجلة استراتيجيات التحقيقات الاقتصادية والمالية، (01) (04)، 21-40.
7. حفيظة، ز.، & حيتالة، م. (2018). أهمية الاعتماد المستندي في تمويل التجارة الخارجية. مجلة أبحاث قانونية وسياسية، العدد السابع، صفحات 118-131، جامعة ابن باديس، مستغانم.
8. زرزوني، م.، & حدك، س. (2013). دوافع استخدام شبكة سويفت (Swift) في المعاملات الدولية. مجلة الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، المجلد 10، العدد 2، صفحات 163-176.
9. حاج موسى، ز.، & قيسي، س. (2024). أثر تداول الشبكات الإلكترونية في حماية التجارة الإلكترونية ومخاطر الوفاء بها. مجلة صوت القانون، المجلد العاشر، العدد الثاني، صفحات 336.
10. الصيرفي، عبد الفتاح محمد. (2000). إدارة البنوك (الطبعة الأولى). الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
11. الشمري، ن.، وعبد اللات، ع. (2008). الصيرفة الإلكترونية. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.